## *مقابلة الحارس الشخصي للرئيس ابو عمار

عندما ذهبت إلى المقاطعة في رام الله في 2002/10/10م، شاهدت نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس عرفات طلبت منه الحديث، ولكنه طلب مني الانتظار حتى يخرج الضيف الاجنبي، الذي كان يودعه بعد مغادرته ، صعد الى المبنى دون ان يعيرني أي إهتمام، شعرت بنوع من الإحباط بسبب هذا التصرف اللامسؤول وشعرت بأنه لم يهني بل أهان الصحافة المحلية بشكل عام، فلو أني كنت من الصحافة الأجنبية لقابلني بطريقة أفضل. قابلت "أبو فارس" من الحرس الشخصي للرئيس عرفات الذي كان موجوداً معه في المقاطعة قال: " بعد ان طلبت الادارة الامريكية من السلطة الفلسطينية نقل قتلة زئيفي من نابلس الى المقاطعة في رام الله بحوالي شهر، حدثت عملية نتانيا الاستشهادية وهاجمت قوات الاحتلال المقاطعة وكان هدفها القضاء اولاً على الرئيس وثانياً على سعدات وقتلة زئيفي وفؤاد الشوبكي وهدم المقاطعة على من فيها.

س: هل طلبت الادارة الامريكية من السلطة نقل قتلة زئيفي من نابلس الى رام الله؟

ج: نعم.

س: هل كان هدف الامريكان هو القضاء على عرفات وقتلة زئيفي في وقت واحد؟

ج:نعم.

س: هل عملية نتانيا هي السبب في الهجوم على المقاطعة؟

ج: اجل، العمليات الاستشهادية تعطي مبرراً لكي يفعل الاحتلال ما يريد ضدّ الشعب الفلسطيني فعملية نتانيا زادت الطين بلة .

س: هل اصبت بالرصاص الاسرائيلي اثناء محاصرة المقاطعة؟

ج: لا، ولكنني شاهدت عملية إعدام لزميل لي وهو شاهر أبو شرارة وهو من حرس الرئيس، حيث كان الجنود موجودين في مبنى مجاور للمقاطعة شاهده قناص وأطلق عليه وقتله وأصيب بخمس رصاصات في جميع انحاء جسده كان عمره 31 عاماً وهو متزوج ولديه طفلة رضيعة، وقد أصيب ثلاث شبان وهم" ياسر ملحم( اصيب بثلاث رصاصات في العنق والظهر واصيب بالشلل في ظهره)، وقد اصيب علام السقا في كتفه، وياسر ابو دية في الفك واستمروا ينزفون لاكثر من ساعتين" .

س:هل دعاة السلام الدوليين هم الذين انقذوا حياة الرئيس عرفات؟

ج: اجل، فلولاهم لكنا الأن بين الأموات.

س: ماذا كانوا يفعلون داخل المقاطعة؟

ج: كانوا يتصلون بدولهم وينقلون لهم الاخباراولاً بأول.

س:ماذا كنتم تأكلون وكم وجبة في اليوم؟

ج: قبل الاجتياح، قمنا بتخزين المعلبات داخل مبنى المقاطعة، كنا نأكلها في المساء أي كانت الوجبة الرئيسية هي العشاء.



س: هل كان لديكم ماء؟

ج: لا.

س: هل كنتم تشعرون بالعطش؟

ج: كان الطقس بارداً نسبياً ولم نكن نشعر بالعطش كثيراً.

س: اين كنتم تنامون؟

ج: في الممرات.

س: كم كان عددكم؟

ج:اكثر من مائتي نفر.

س: كم دام الحصار؟

ج: اكثر من شهر.

س: ماذا عن عائلتك؟

ج: كانوا قلقين كثيراً.

س: ما هو رأيك بأحمد سعدات؟

ج: في حياتي لم اشاهد رجلاً مميزاً وهادئاً وقليل الكلام ويوزن كل كلمة قبل أن ينطقها وكان كلامه متزن جداً وكان قريباً منا برغم من الاختلاف في وجهات النظر...

لم يستمر الحوار بيني وبين ابو فارس كثيراً حتى دخل جنود الاحتلال الى المقاطعة وكاد ان يحدث اشتباك مسلح بين جنود الإحتلال وحرس الرئيس و خرجت مسرعة من المقاطعة.